Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأسلوبيةُ في هذا المقام ليتتحدّد بدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحوّل الخطاب عن سياقه الإخباريّ إلى وظيفته التأثيريّة والجماليّة *(5)، فوجهة الأسلوبية هذه إنما تكمن في تساؤل عمليّ ذي بُعْد تأسيسيّ يقوم مقام الفرضيّة * الكُلّيّة : ما الذي يجعل الخطاب الأدبيّ الفنيّ مُزْدوج الوظيفة والغاية : يُؤدي ما يُؤديه الكلام عادةً وهو إبلاغ الرسالة الدلاليّة ويُسَلِّطُ مع ذلك على المتقبِّل تأثيرًا ضاغطا، به ينفعل للرسالة المُبَلَّغَة انفعالا مّا ؟

أمّا المبدأ المُحَرِّكُ لهذه النظريّة في ضبط حُدُود الأسلوبية فهو اعتبارُ أنّ الفَصْل بين لُغَة الأثر الأدبيّ ومضمونه من شأنه أن يحول دون النَّفاذ إلى صميم نوعيّته *، لذلك تَفادتْ الأسلوبيّةُ في جُلّ اتجاهاتها هذه الثنائيّة المصطنعة وأقامت نوعيّة الأثر الأدبيّ على محور الروابط بين الصياغة التعبيريّة — وهو الجانبُ الفيزيائيّ من الحَدث اللساني — والخلفيّة الدّلاليّة التي تُمَثِّلُ الجانب التجريديّ المحض ، وكان مَرْمَى الأسْلُوبِيِّين عامةً تنزيل

---

(5) انظر ص 167 ـ 168 من :

Georges Mounin : *Clefs pour la linguistique* - Paris, éd. Séghers, 1968.